



نشرة معلومات

لتنظيم اجتماع تشاوري بين الإسكوا والبنك الإسلامي للتنمية

حول محاور الربط الحيوي بين البلدان العربية

بيت الأمم المتحدة، الإسكوا، بيروت 23 نيسان/أبريل 2018

تمهيد:

يعتبر التعاون الاقتصادي بين البلدان وانفتاحها على بعضها البعض من أهم الشروط التي تمكن من الاستفادة المشتركة من الموارد الطبيعية لتحقيق أمن المياه والغذاء والطاقة، وتعزيز الوقاية من الخلافات والنزاعات ودرء أخطارها. ولعلّ المثال الأوضح على أهمية التعاون الاقتصادي في تحقيق السلم والازدهار يتمثل في الدور الذي لعبه تأسيس الجماعة الأوروبية للفحم والصلب عام 1951 في منع اندلاع حرب جديدة بين ألمانيا وفرنسا، لتتحول هذه الجماعة إلى ما نعرفه اليوم بالاتحاد الأوروبي، والذي يشكّل مناخاً متميزاً في العالم لتحقيق الاستقرار والتقدم والرفاه لسكانه، من خلال الحرية الممنوحة لانتقال الأشخاص والبضائع والتمويل والاتصالات، والانسيابية العالية المتاحة لهذه التنقلات عبر حزم من الشبكات المتكاملة للنقل والطاقة والاتصالات وغيرها، والتي يتم التحكم بتنفيذها وتشغيلها من خلال أسس معيارية موحدة تم التوصل إليها واعتمادها بالاتفاق المشترك بين جميع الأطراف.

وبالنسبة للبلدان العربية، تزداد الأهمية للتعاون الاقتصادي في ضوء التباين الكبير في أوضاع هذه البلدان من حيث الموارد الطبيعية والطاقة والبشرية، والذي يظهر للمراقبة حتى على مستوى الأقاليم الجغرافية المكونة لهذه البلدان. وهذا التنوع في ظروف البلدان العربية يقدم في الجوهر كل مقومات التكامل بينها بما يخدم استدامة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يصعب تحقيقها بنتيجة الجهود الفردية لكل بلد على حده، ويعزز الاستثمار الأمثل للموارد الموزعة بشكل غير متكافئ بين هذه البلدان، فضلاً عن دور هذا التكامل، في حال تحقيقه، في درء النزاعات والخلافات والوقاية من أخطارها.

وفي هذا الإطار، تبرز أهمية الربط بين مختلف الشبكات الوطنية للبنى التحتية المختلفة كقاعدة أساسية لتحقيق التكامل بين الموارد المتاحة في مختلف البلدان بالشكل الذي يمكن من الاستفادة القصوى من المزايا النسبية التي يتمتع بها كل بلد لتحقيق سوق موحدة للمنتجات والخدمات تشجع المنافسة والابتكار، وتخلق المزيد من فرص الاستثمار والتوظيف. وتتنوع هذه الشبكات التي يمكن تسميتها شبكات الربط الحيوي ما بين عدد من الشبكات التي تختلف عن بعضها البعض في الطبيعة المادية والوظيفة وطريقة الاستثمار، ولكنها تتوافق جميعاً في إتاحتها لأعلى درجة من الربط المكاني وفق هيكلية ترانزية محددة تمكن من وصل الأرجاء المتباعدة ببعضها البعض عبر الخطوط والعقد التي تتحول إلى محاور للتنمية الشاملة.

- شبكات النقل والمواصلات المختلفة التي تمكن من انتقال الأشخاص والتبادل التجاري للموارد الطبيعية والمواد الأولية والمنتجات المصنّعة.
- شبكات الطاقة المختلفة: كهرباء، غاز، نفط خام ومشتقات مكررة.
- شبكات الاتصالات اللازمة لنقل المعلومات.

ويقدم الربط المتكامل لهذه الشبكات الأساس الفني لتعميق التعاون الاقتصادي بين البلدان العربية، فضلاً عن الإيجابيات العامة التي يحققها هذا الربط من خلال تعزيز الاستفادة من المزايا النسبية لكل فرع في الشبكة، زيادة الكفاءة في التشغيل، تخفيض الكلف الاستثمارية الناجمة عن تحقيق درجة أكبر من الاقتصاد السلمي، إضافة إلى تلك المزايا الخاصة بتحقيق الاندماج على مستوى كل شبكة على حده، مثل تخفيض أزمدة وكلف نقل البضائع بين البلدان العربية بتحسين ربط شبكات الطرق والسكك الحديدية وأداء المنافذ الحدودية ذات الصلة، الأمر الذي يساهم في خلق فرص جديدة للاستثمار والتنمية لم تكن متاحة من قبل، ومثل تخفيض معدلات الطاقة الاحتياطية الكهربائية عند توفر الربط لشبكات الكهرباء بين البلدان العربية، بما يحقق درجة أعلى من التوازن بنتيجة توزيع ساعات الذروة على أقسام الشبكات المرتبط باختلاف التوقيت بين البلدان العربية على امتداد خمس مناطق زمنية، وبما يخفف الكلف الاستثمارية والتشغيلية للتغذية الكهربائية.

أهداف الاجتماع التشاوري:

- استعراض الواقع الحالي لمختلف شبكات النقل والمواصلات والكهرباء والطاقة في البلدان العربية، وتبسيط الضوء على الفوائد المتوخاة من إدماج مختلف هذه الشبكات لتحقيق محاور للربط الحيوي تشكل حوامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة على مستوى المنطقة العربية.
- تحري العقبات التي منعت (وتمنع) تحقيق الربط والإدماج لشبكات ومحاور الربط الحيوي بين البلدان العربية، والسبل المتاحة لتجاوز هذه العقبات في ضوء الدروس المستفادة من التجارب الدولية السابقة، ولاسيما تجربة الاتحاد الأوروبي (EU) وتجربة الربط السككي بين بلدان منظمة التعاون الاقتصادي في آسيا (ECO).
- استعراض مزايا تطبيق نظم المعلومات الجغرافية لإجراء مختلف التحليلات لواقع تشغيل شبكات البنى التحتية ولإظهار المنافع المرجوة من ربط هذه الشبكات ببعضها البعض.
- ابتكار الحلول الممكنة لتحديد محاور الربط الحيوي عن الخلافات والنزاعات السياسية وتحويلها إلى محاور للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحوامل للاستقرار والسلم الإقليميين تساهم في درء أخطار حصول نزاعات مستقبلية.

المتحدثون الرئيسيون:

سيتم تقديم مداخلات مجهزة مسبقاً من قبل خبراء رفيعي المستوى من المنطقة العربية في مجالات الشبكات الرئيسية التي يستعرضها الاجتماع (وزراء النقل، الطاقة والكهرباء)، قادرين على تقديم خلاصات تجميعية عن الواقع الحالي للشبكات الأربعة ومزايا اندماجها والعقبات التي تواجه هذا الاندماج على مستوى المنطقة العربية. وكذلك من قبل خبراء دوليين من مؤسسات وأقاليم لها تجربة مشهودة في تحقيق الربط بين الشبكات وإدماج ممراتها كمحاور للتنمية.

القائمة الأولية:

- وزارة النقل في المملكة الأردنية الهاشمية
- وزارة النقل في المملكة العربية السعودية
- وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة في جمهورية مصر العربية
- البنك الإسلامي للتنمية
- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا
- الاتحاد الأوروبي

- جامعة الدول العربية
- مجلس التعاون الخليجي
- اتحاد المغرب العربي

المشاركون المتوقعون:

- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا (UNECA)
- بنك التنمية الآسيوي (ADB)
- البنك الدولي (WB)
- الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (AFESD)
- البنك المغربي للتمويل والتجارة الخارجية (BMICE)
- الاتحاد العربي للنقل البري (AULT)
- الاتحاد الدولي للنقل الطرقي (IRU)
- اتحاد الغرف العربية (UAC)
- مركز دراسات النقل لغربي المتوسط (CETMO)
- البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (EBRD)
- الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA)
- الوكالة السويدية الدولية للتنمية (SIDA)
- الصندوق التنموي لمنظمة أوبك (OFID)
- الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري (AASTMT)
- خبراء الإسكوا من غير المتحدثين الرئيسيين
- ممثلو الاتحادات والجهات الفنية العربية ذات الصلة بموضوع الاجتماع

مكان انعقاد الاجتماع التشاوري وتنظيمه:

سيتم عقد الاجتماع في بيروت بتاريخ الإثنين 23 نيسان/ أبريل 2018، لمدة يوم واحد، يعقبه في اليوم التالي جلسة مشتركة بين الإسكوا والبنك الإسلامي للتنمية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، لبحث سبل التعاون لبناء نظام المعلومات الجغرافية لشبكات ومرافق النقل في البلدان العربية، وربطه بنظم المعلومات الجغرافية القائمة أو قيد التطوير في آسيا وأوروبا وإفريقيا.

لغة الاجتماع:

الإنكليزية والعربية، مع ترجمة فورية.

للاستعلامات:

البنك الإسلامي للتنمية IDB
السيد نزار دياب
إدارة الاستراتيجية القطرية والتعاون
هاتف: +96612 646 6422
بريد الكتروني: ndiab@isdb.org

الإسكوا ESCWA
د. يعرب بدر
المستشار الإقليمي للنقل واللوجستيات في شعبة التكامل
والتنمية الاقتصادية
هاتف: +9611978429
بريد الكتروني: badr3@un.org

